البحوث والدراسات

درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها

أ. صالحة أحمد البلوشي*
أ. د. عارف توفيق عطاري**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها، وتقرير ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المستجيبين تبعاً لخصائصهم الشخصية والمتغيرات التنظيمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، ووزعت استبانة على عينة الدراسة المكونة من (٤٩٤) قائداً وعضو هيئة التدريس، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها. كشفت النتائج أن درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها كان (عالياً) لجميع الأبعاد باستثناء بعد "المجتمع المحلي" الذي جاء في المرتبة السادسة وبدرجة تطبيق (متوسطة)، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المستجيبين تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة والرتبة والكلية والولاية. وفي ضوء هذه النتائج قدمت توصيات، منها تعزيز دور القيادات الجامعية في دعم الجامعات الخاصة في المجالات المتعلقة بخدمة المجتمع المحلي، والعمل على إزالة العوائق التي تؤثر سلباً على قيام الجامعات بدورها في المسؤولية الاجتماعية.

* طالبة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.
** أستاذ كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

مقدمة:

تعود فكرة "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال" إلى ظهور مؤسسات الأعمال في القرنين الماضيين، ولكنها ازدادت أهمية بعد الحرب العالمية الثانية التي انتهت بالاستقطاب الفكري الحاد بين العقيدتين الرأسمالية والاشتراكية، ومع انتصار المعسكر الرأسمالي، وتراجع الاشتراكية ظهرت فكرة "الرأسمالية ذات المسؤولية الاجتماعية (Capitalism with Social Responsibility) وهي الإقلاع عن فكرة الرأسمالية التي لا تعنى بغير الربح؛ وجاء ذلك لقطع الطريق على دعاة الاشتراكية، كما أنه جاء بعد أن تفاقمت مشكلة التلوث والأخطار البيئية والفقر والحروب، وما إلى ذلك مما صاحب التقدم العلمي والاقتصادي في مفارقة صارخة من مفارقات القرن الماضي التي يعزى قدر كبير منها إلى الرأسمالية.

نتيجة لذلك تزايد اهتمام الباحثين بموضوع المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال Corporate Social Responsibility (CSR)، وترسخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في هذا القرن، وأصبح لدى بعض الشركات دوائر ومديرون للمسؤولية الاجتماعية، وظهرت شركات قانونية ومحاسبية لهذا الغرض، وعقدت الجامعات المؤتمرات، وأثرى الباحثون الميدان، وأصبح المجتمع يراقب أداء الشركات من هذه الزاوية (Lantos, 2001).

وقد شهدت السنوات الأخيرة ازدياداً ملحوظاً في أعداد الجامعات الخاصة، الربحية وغير الربحية في شتى أنحاء العالم ومن ضمنها المنطقة العربية. والحقيقة أن خدمة المجتمع ما زالت أحد المجالات الثلاثة الرئيسية إلى جانب التدريس والبحث، التي على الجامعات القيام بها. ولكن المسؤولية الاجتماعية للجامعة الخاصة تأخذ بعداً آخر؛ كون هذه الجامعات ربحية. وحتى الجامعات الخاصة غير الربحية تضع في اعتبارها الكلفة والعائد أكثر مما تفعل ذلك الجامعات الحكومية المدعومة عادة بشكل أو بآخر من الحكومات. وعلى الرغم من هذا التوجه الربحي للجامعة الخاصة فإنه يتوقع منها كمنظمة أعمال أن تنفذ

إلى المجتمع من خلال فتح أبواب التفاعل مع مشكلات المجتمع وقضاياه الاجتماعية والثقافية، ورفد المعرفة العلمية والثقافية من خلال أساتذتها وطلبتها وتحسس مشكلات المجتمع، والإسهام في تنشيط حركته والارتقاء بمستواه الفكري والثقافي من خلال مكاتب الجامعة الاستشارية العلمية والخدمية والتعليم المستمر.

فالمسؤولية الاجتماعية للجامعات أمر ليس بجديد في مضمونه، لكنه مطروح عالمياً في هذا الوقت باعتباره أمراً يجب إبرازه ومأسسته وتضمينه بشكل ملموس في مناهج الجامعات ومخرجاتها، ويستدعي هذا من جميع مؤسسات التعليم، ومنها الجامعات، أن تضع المسؤولية المجتمعية في خططها الإستراتيجية، حتى يكون للجامعات دور رئيس في التأسيس لفكر إستراتيجي تنافسي يخدم المجتمع وقضاياه (شاهين، ٢٠١١).

ترتكز المسؤولية المجتمعية للجامعات على مجموعة من المبادئ؛ منها الحماية وإعادة الإصلاح البيئي؛ إذ يركّز هذا المبدأ على قيام الجامعة بحماية البيئة وإعادة إصلاحها، والترويج للتنمية المستدامة فيما يتعلّق بالخدمات المجتمعية والأنشطة الأخرى، ودمج ذلك في العمليات اليومية، والقيم والأخلاقيات؛ إذ تعمل الجامعة من خلال هذا المبدأ على تطوير المواصفات والممارسات الأخلاقية الخاصة وتنفيذها لدى العاملين في الجامعة وأصحاب الحق والمصلحة، والمساءلة والمحاسبية، وهذا يتطلّب إبداء الرغبة الحقيقية في الإفصاح عن المعلومات والأنشطة الخاصة بالجامعات بطرق متعددة وبفترات زمنية لأصحاب الشأن لاتخاذ القرارات، وتقوية السلطات وتعزيزها، ويتحقق ذلك من خلال الشراكة المتوازنة ما بين القطاعين العام والخاص أو ما فيه مصلحة المجتمع وأمنه واستقراره، والمنتجات ذات الجودة والخدمات عالية المستوى؛ إذ تستجيب لاحتياجات المجتمع المختلفة، مستثمرة بذلك كل عناصر الكفاءة التي يمكن توظيفها، بما يولّد لديها خصائص مقتدرة على التنافس الشريف. والارتباط المجتمعي؛ إذ يتم ذلك من خلال تجسير عُرى التواصل الوثيق مع

المجتمع ومؤسساته المختلفة؛ بحيث تتميّز عمليتا الاتصال والتواصل بإبداء المسؤولية المجتمعية تجاه ثقافة المجتمع واحتياجاته (سليم، ٢٠١٤).

وعلى الرغم من هذا الانتشار للجامعات الخاصة في العالم العربي فإن المسؤولية الاجتماعية لها لا تزال تفتقر إلى اهتمام الباحثين، خاصة في سلطنة عُمان؛ حيث لم يجد الباحثان أي دراسة من هذا النوع. وهذا ما دفعهما لاختيار هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه مفهوم المسؤولية الاجتماعية بعض الغموض؛ وذلك مما ينعكس على مؤسساتنا التعليمية في تحديد مسؤولياتها الاجتماعية تجاه العاملين فيها، وتجاه المجتمع والبيئة المحلية والعالمية. كما ازدادت التساؤلات حول درجة ممارسة الجامعات الخاصة للمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها في الجامعة والمجتمع ومسيرة التنمية فيه. لذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في درجة ممارسة الجهات المسؤولة في الجامعات الخاصة لتجسيد مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الأنشطة والممارسات.

ويمكن إجمال أسئلة الدراسة فيما يأتي:

١ – ما درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها ؟

٢ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الخدمة التدريسية، الكلية، الرتبة العلمية، الولاية)؟.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يأتي:

- تعرف درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في

الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها.

- استكشاف مدى تأثير بعض الخصائص الشخصية والمتغيرات التنظيمية على التباين في استجابات المستجيبين.
- تحديد مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ومدى وعي القيادات الجامعية بها.
- تقديم مساهمة علمية متواضعة يستفاد منها، وإبراز جوانب المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ذاته ودرجة حداثته، وهو المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز الميزة التنافسية للمنظمات المختلفة، ومنها الجامعات الخاصة ودورها في المجتمع العماني بسلطنة عُمان. لذا اختيرت الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان، نظراً للدور الكبير الذي تؤديه في رفد المجتمع بالكفاءات العلمية التي يحتاج إليها السوق، إلى جانب تعاونها مع الدولة في تحقيق التنمية والرفاهية للمجتمع. تعد هذه الدراسة – على حد علم الباحثين – من الدراسات الرائدة التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية على المستوى الجامعي في سلطنة عُمان، ومدى إمكانية تأثير بعض المتغيرات على ممارسة الأنماط الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية في هذه الجامعات.

ويأمل الباحثان أن تثري هذه الدراسة المعرفة النظرية في مجال المسؤولية الاجتماعية للجامعات، وأن تكون منطلقاً لدراسات لاحقة، وأن تستفيد الجهات ذات العلاقة من نتائج هذه الدراسة الحالية، وبالشكل الذي ينعكس إيجابياً على تعزيز موضوع المسؤولية الاجتماعية في خططها المستقبلية.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية:

تتحدد أهم التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الحالية بما يأتي:

المسؤولية الاجتماعية:

هناك اتفاق عام بين الباحثين الذين عرفوا المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال على أنها التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عبر المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية، من مثل محاربة الفقر، وتحسين الخدمات، ومكافحة التلوث، وتهيئة فرص عمل، وحل مشكلة المواصلات وغيرها. (الصيرفي، ٢٠٠٧، هولمز Holmes,1985: 435). وتعرف إجرائياً بأنها: نهج أخلاقي عقلاني لإدارة الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان، يشمل الآثار التي يتركها هذا النهج على السياق الاجتماعي والإنساني والاقتصادي والبيئي والثقافي، وعلى دوره الفاعل في تعزيز تطور إنساني مستدام للبشرية، وهي إستراتيجية تسعى من خلالها الجامعات الخاصة للقيام بدورها الفاعل في تحملها لمسؤولياتها الاجتماعية من خلال برامجها الخدمية والأكاديمية، ووحداتها وأساتذتها بما يلبي احتياجات المجتمع ويحقق رفاهيته من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من القادة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦)، واقتصرت أيضاً على إجاباتهم عن الأداة المعدة للدراسة، وما تمتعت به من خصائص سيكومترية من صدق وثبات.

الإطار النظري:

تتخذ منظمات الأعمال تحقيق الربح أساساً مهماً في استمرارها وبقائها وتحقيق مصالح مؤسسيها، ولكن هذا لم يعد كافياً؛ فقد أدت التطورات إلى تحميل منظمات الأعمال مسؤولية عن خير المجتمع ومصالحه وعن البيئة والمحافظة عليها، وفي هذا نوع من التوازن بين القيام بنشاطات من شأنها حماية وتحسين المجتمع بشكل عام، وبين تنمية المصالح الشخصية للمالكين وحمايتها. كما أن هذا هو أساس التنمية المستدامة التي تتخطى مجرد العمل

الخيري إلى وضع خطط وبرامج طويلة الأمد؛ بحيث تترك أثراً إيجابياً واضحاً في حياة الفرد والمجتمع، وتتطلب الأخذ بعين الاعتبار الآثار الخارجية لنشاط المؤسسة على المجتمع والبيئة لدى اتخاذ القرار. وفي هذا التوجه تجاوز للالتزامات القانونية للالتزامات الأخلاقية (Rehman, 2011).

ترتكز المسؤولية المجتمعية للجامعات على مجموعة من المبادئ (سليم، ٢٠١٤)، منها:

١ – **المبدأ الأول – حماية البيئة وإعادة التأهيل البيئي** (Environmental Restoration): يركّز هذا المبدأ على قيام الجامعة بحماية البيئة وإعادة إصلاحها، فيما يتعلّق بالخدمات المجتمعية والأنشطة الأخرى وإدماج ذلك في العمليات اليومية.

٢ – **المبدأ الثاني – القيم والأخلاقيات** (Ethics): يتمثل ذلك في تطوير الممارسات الأخلاقية وتنفيذها على مستوى العاملين في الجامعة وأصحاب الحق والمصلحة، كما تتضمن المساءلة والمحاسبية والشفافية، وهذا يتطلّب إبداء الرغبة الحقيقية في الإفصاح عن المعلومات والأنشطة الخاصة بالجامعات بطرق متعددة وبفترات زمنية لأصحاب الشأن لاتخاذ القرارات.

٣ – **المبدأ الثالث – تقوية السلطات وتعزيزها** (Empowerment): يتحقق ذلك من خلال الشراكة المتوازنة بين القطاعين العام والخاص، بما فيه مصلحة المجتمع وأمنه واستقراره.

٤ – **المبدأ الرابع – الارتباط المجتمعي**: يتم من خلال تجسير عُرى التواصل الوثيق مع المجتمع ومؤسساته المختلفة، وإبداء المسؤولية تجاه ثقافة المجتمع واحتياجاته.

ويمثل الجدول التالي عناصر المسؤولية الاجتماعية تجاه عدد من الجهات كما ورد عن الغالبي والعامري (٢٠٠٤):

المالكون والمساهمون	تحقيق أكبر الأرباح، تعظيم قيمة السهم، زيادة قيمة المؤسسة، رسم صورة محترمة للمؤسسة في المجتمع، سلامة الموقف القانوني والأخلاقي.
الطلبة	وحمايةيعتبر الطلبة في الجامعات ممولين؛ فهم يدفعون الأقساط وفي البلدان النامية يعتبرون ممولين رئيسيين للجامعات الخاصة، ولذا من حقهم تلقي خدمة تعليمية مقابل ذلك، هذا إلى جانب أن تلقي الخدمة الجامعية الجيدة حق حتى دون دفع الأقساط ومن واجب الجامعة توفير جو إيجابي للطلبة تسوده الشفافية، كما أن من واجبها توفير منح وفرص عمل لهم إن أمكن.
العاملون	أجور ومرتبات مجزية، فرص ترقية متاحة وجيدة، تدريب وتطوير مستمر، ظروف عمل صحية مناسبة، عدالة وظيفية، مشاركة بالقرارات، خدمات وامتيازات أخرى.
البيئة	تقليل الهدر في استخدام الطاقة غير المتجددة، وعمل برامج وسياسات واضحة لترشيد استهلاك الطاقة والماء والموارد الطبيعية، والتشجير، وإنتاج منتجات صديقة للبيئة، وتطوير عمليات صناعية أكثر كفاءة في استغلال الطاقة، وحماية الثروات الطبيعية وتقليل أثر الصناعات على البيئة ومعالجة المخلفات بتحويل النفايات إلى مواد قيمة (تدوير)، وتقليل المخاطر، وحماية التنوع البيئي وإيجاد مدونات أخلاقية خاصة بالبيئة مثل عمل برامج للحد من تلوث الهواء والماء والتربة، مكافآت وحوافز للعاملين المتميزين بالأنشطة البيئية، وربط الأداء البيئي برسالة المنظمة.
المجتمع المحلي	دعم البنى التحتية كإنشاء الجسور والحدائق، والمساهمة في الحد من مشكلة البطالة بالتركيز على تشغيل أبناء المجتمع المحلي في مشاريعها، ودعم بعض النشاطات الأخرى مثل الأندية الترفيهية لهذا المجتمع مع احترام العادات والتقاليد، ودعم مؤسسات المجتمع المدني، وتقديم العون المادي لذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاربة الفساد الإداري والرشوة، هذا، بالإضافة إلى الدعم المتواصل للمراكز العلمية كمراكز البحوث والمستشفيات. وعادة ما ينظر إلى المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي من زوايا مختلفة؛ فقد تشمل رعاية الأعمال الخيرية، والرياضية والفنية، والتعليمية، والتدريبية، وإقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي.
التنمية المستدامة	ومن ذلك حماية الجامعة من التلوث وتقليص استخدام الورق وترشيد استخدام الوقود والمياه وتدوير النفايات وانتهاج سياسة المباني الخضراء وتوفير مصادر بديلة للطاقة والاستخدام المتعدد للموارد، وما إلى ذلك.

الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية:

تتحدد الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في الجامعات، على نحو ما ورد عن (Rehman, 2011)، بالآتي:

- ضرورة إيمان الجامعات بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع.
- تحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي للجامعات.
- أن يصبح هذا النشاط جزءاً رئيسياً من أنشطة الجامعات.
- تخصص مسؤولاً متفرغاً تفرغاً كاملاً لهذا النشاط، ويرتبط مباشرة بالإدارة العليا، ويمنح الصلاحيات المطلوبة، وأن يكون له دور رئيسي وفاعل على مستوى المؤسسة.

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

تنطلق المسؤولية المجتمعية بشكل عام وللجامعات بشكل خاص من ثلاثة أبعاد رئيسة؛ كما ورد عن كل من: (بخيت، ٢٠٠٩، والحموري، ٢٠٠٩، وعبد اللطيف، ٢٠١٠، وعواد، ٢٠١٢، وشاهين، ٢٠١٢، وشقوارة، ٢٠١٢)، على النحو الآتي:

أولاً – البعد الاقتصادي: البعد الاقتصادي للمسؤولية المجتمعية لا يشير إلى الربح بوصفه جانباً من جوانب الأعمال التجارية، إنما يشير إلى الالتزام بممارسات أخلاقية داخل المؤسسات مثل الحوكمة المؤسسية، ومنع الرشوة والفساد، وحماية حقوق المستهلك، والاستثمار الأخلاقي.

ثانياً – البعد الاجتماعي: لقد كان يُنظر إلى المسؤولية المجتمعية على أنها عقد بين الجامعة والمجتمع، تلتزم بموجبه الجامعة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام، ولكن الوصول إلى تشخيص متكامل للمسؤولية المجتمعية للجامعات في حقيقة الأمر ليس بالعملية السهلة، ويرجع هذا بالأساس إلى أمرين: الأول يتمثل بوجود عدد كبير من أصحاب المصالح الذين تتعدد أهدافهم وتتباين بل تتناقض، والثاني وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع من الجامعات، وما هو مقدّم بشكل حقيقي، ولا بد للجامعة من أن تسهم في

تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه وتحسن شؤون العاملين فيها، وترعاهم بما ينعكس إيجاباً على زيادة إنتاجيتهم وتنمية مقدراتهم الفنية، وتوفير الأمن المهني والوظيفي والرعاية الصحية والمجتمعية لهم، ويعدّ النمط الإداري المنفتح الذي تعمل به الجامعة حاسماً، إذ عدّ سلوكها الاجتماعي تأثيراً يتجاوز حدود الجامعة نفسها.

ثالثاً – البعد البيئي: لا بدّ للجامعات أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلباً في تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد، وعلى المؤسسة أن تعي جميع الجوانب البيئية المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة في تأدية نشاطاتها، وتقديم خدماتها وتصنيع منتجاتها، كما أن عليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية ذات الأثر المتميز، لتتمكن من ثم من التحسين الفعَّال لأدائها البيئي.

رابعاً – البعد الإنساني: أي أن تكون المنظمة صالحة، وأن تعمل على الإسهام في تنمية المجتمع وتطويره، وأن تعمل على تحسين نوعية الحياة.

خامساً – البعد الأخلاقي: بمعنى أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة، وأن تمتنع عن إيذاء الآخرين.

سادساً – البعد القانوني: أي أن المنظمة يجب أن تلتزم بإطاعة القوانين، وأن تكسب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون.

الدراسات السابقة:

أجرى السالم وبيان (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف أثر بعض المتغيرات التنظيمية في ممارسة أنماط المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظر الإدارة العليا. ويقصد بالمسؤولية الاجتماعية الالتزامات الأخلاقية للإدارة العليا بالجامعة نحو مختلف الشرائح الاجتماعية التي تتعامل معها من أجل العمل على تطويرها والمساهمة في تحقيق أهدافها. وميزة هذه

الالتزامات أنها طوعية وتتجاوز الالتزامات القانونية للجامعة. أما المتغيرات التنظيمية التي اختيرت للاختبار في هذه الدراسة فهي: عمر الجامعة وحجمها معبراً عنه بعدد أفراد الكادر العلمي، ورأس المال الخاص بالجامعة. اشتملت عينة الدراسة على خمس جامعات أردنية خاصة من أجل الفروض. بلغ عدد أفراد العينة (٦٢) أستاذاً أكاديمياً يعملون في مواقع وظيفية في الجامعة، وقد تم توزيع الاستبانة عليهم جميعاً وتم استرجاع (٨٣٪) من إجمالي العينة. توصلت الدراسة إلى أن أكثر أنماط المسؤولية الاجتماعية شيوعاً في الجامعات الأردنية الخاصة هو النمط المتوازن، يليه النمط الاقتصادي فالنمط الاجتماعي، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لمتغير الحجم على النمط الاقتصادي فقط، بينما ظهرت تأثيرات معنوية لمتغير العمر على كل من النمط الاجتماعي والنمط المتوازن. أما متغير رأس المال فكان تأثيره المعنوي واضحاً في جميع الأنماط. ومن توصيات الدراسة أنه مع تزايد نمو المنظمات يتوقع زيادة رؤوس أموالها؛ الأمر الذي يسهم في زيادة ضغط مختلف فئات المجتمع عليها، ومن هنا يتوجب على الإدارة والمالكين العمل بشكل متكامل ووضع استراتيجية للعمل على خدمة المجتمع بشكل "مؤسساتي طوعي"، وهذا يؤدي إلى تعزيز مكانة الجامعة في المجتمع. ومن المفضل أن يزيد أصحاب المال في الجامعات من الدعم المقدم إلى الإدارة لخدمة المجتمع، فمهما قدمنا للمجتمع من خدمات فإنها ستعود على الجامعة بالمنفعة على المدى البعيد، وكذلك تأكيد ضمان عدم تأثير القوة المالية لأصحاب المال على قرارات تتعلق بخدمة المجتمع. وعلى إدارة الجامعات حض المالكين على خدمة المجتمع، وأن تتحول من النمط الكلاسيكي إلى اتخاذ القرارات المتعلقة بخدمة المجتمع كجزء من المسؤولية الاجتماعية أو المشاركة بهذه القرارات. وهناك فرق واضح بين العمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية، ومن واجب المنظمة أن تقدم خدمة لمجتمعها للنهوض به، وهذا ليس عملاً خيرياً بل التزام أخلاقي، وعليه ليس هناك أي مشكلة في نشر مثل هذه الأعمال التطوعية التي تقوم بها الجامعات في مختلف وسائل

الإعلام؛ لتقدم الجامعة صورة إيجابية عن مساهماتها في خدمة المجتمع بغية النهوض به.

كما أجرت شقوارة (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى استقصاء دور القيادة التحويليّة في تعزيز المسؤوليّة المجتمعيّة للجامعات الأردنيّة الخاصّة، ولتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة عينة تكوّنت من ثلاث فئات؛ فئة القادة الإداريين في الجامعات الأردنيّة الخاصّة، التي تكوّنت من (١٥٣) قائداً كانوا على النحو الآتي: (١٣) رئيس جامعة، و(١٩٤) عميداً، و(٤٦) مدير دائرة، وفئة من قادة المجتمع المحلّي، التي تكوّنت من (٢٠٠) قائد، والفئة الثالثة تكونت من (٤٠) قائداً تم اختيارهم بطريقة قصدية. كشفت النتائج أن القادة الإداريين يتحمّلون في الجامعات الأردنية الخاصة المسؤوليّة المجتمعيّة بأبعادها الثلاثة: (الاجتماعي، والبيئي، والاقتصادي) بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (٠,٠٥) لدرجة تحمّل المسؤولية المجتمعيّة تُعزى لمستوى القيادة من وجهة نظر القادة الإداريين في الجامعات الأردنية الخاصّة وقادة المجتمع المحلي. ومن توصيات الدراسة إعادة هذه الدراسة مع إضافة متغيرات أخرى وتطبيقها على مجموعة من الجامعات الأردنيّة الحكوميّة والخاصّة والمقارنة بينها، وتصميم برامج لتنمية القادة في مؤسسات التعليم العالي؛ بحيث تتضمّن منهجاً تقنياً يأخذ في الاعتبار أفضل الممارسات للقيادة التحويلية، وإجراء دراسة ارتباطيّة بين تطبيق القيادة التحويليّة في الجامعات الأردنية، وأثرها في ضمان جودة المخرجات، وإجراء دراسات مماثلة تطبق على كل جامعة على حدة بهدف التشخيص والعلاج.

وأجرى هللو (٢٠١٣) في فلسطين دراسة هدفت إلى تعرف الجامعات الفلسطينية في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتم دراسة حالة، عن جامعة الأقصى، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (١٥٨) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن دور الجامعة في خدمة

المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لا ترتقي لمعدل أكثر من (٦٠٪). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية لدور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية تجاه العاملين والطلبة، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات الدراسة: (الشخصية الجنس، والعمر، وسنوات الخدمة، ومكان العمل). من توصيات الدراسة؛ توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، وأن تضع الجامعة جميع إمكاناتها ومرافقها في خدمة المجتمع المحلي، والعمل على تنظيم ندوات وإصدار منشورات؛ لتوعية أبناء المجتمع بأهمية الجامعة ودورها في تنمية المجتمع، والعمل على توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لدعم هذا الدور. والتركيز على تنفيذ الأهداف العامة الموجودة في برنامج خدمة وتنمية المجتمع في الخطة التطويرية للجامعة، وتقديم جميع التسهيلات اللازمة لتنفيذ هذه الأهداف، وتفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص، والمؤسسات الإنتاجية، واقتراح حلول مهنية مناسبة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع.

قام كل من ناصر الدين وشقوارة والحيلة (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى استقصاء درجة تحمّل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، ومحاولة تعرف المسؤولية الاجتماعية: مجالاتها، وأبعادها، وآليات تطبيقها في الجامعات. ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وقد استُخدمت أداة الاستبانة وتم التأكّد من صدقها وثباتها وهي قائمة على أسئلة المسؤولية المجتمعيّة الموجّهة لقادة المجتمع المحلّي، البالغ عددهم (٤٠) قائداً. أظهرت النتائج أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة للبعد الاجتماعي، ومتوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي. وقد خلصت الدراسة إلى عدّة توصيات، أهمّها

إعادة هذه الدراسة مع إضافة متغيرات أخرى وتطبيقها على مجموعة من الجامعات الأردنيّة الحكوميّة والخاصّة والمقارنة بينها، وإجراء دراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس والطلبة في تحمّل الجامعة لمسؤولياتها المجتمعية من وجهة نظر أفراد المجتمع المحلي، وإجراء دراسات مماثلة تطبق على كل جامعة على حدة بهدف التشخيص والعلاج، وإجراء مزيد من الدراسات التحليلية المتخصصة في مجال المسؤولية المجتمعية في البلاد العربية من خلال تشكيل لجنة فنية على مستوى الخبراء وإتاحة جميع الدراسات للأطراف كافة؛ للاستفادة منها في إعداد المشروعات.

وأجرى الثبيتي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تعرف دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، والصعوبات التي تواجهها في تحقيقها للمسؤولية الاجتماعية، والمقترحات التي تسهم في ذلك. استخدم المنهج الوصفي (المسحي)، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن أفراد الدراسة موافقون تماماً على أن أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية تحقق المسؤولية الاجتماعية من خلال: البرامج الأكاديمية بمتوسط حسابي (٤,٣١)، والبحث العلمي بمتوسط حسابي (٤,٢٨)، والعمليات والأنشطة بمتوسط حسابي (٤,٤٣)، مع تأكيد حل الصعوبات والمشكلات التي تواجه أقسام الإدارة التربوية في سبيل تحقيقها للمسؤولية الاجتماعية، مع تقديم عدد من المقترحات التي تسهم في تحقيقها، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، أوصت بعدة توصيات، أهمها: العمل على تحقيق أقسام الإدارة التربوية للمسؤولية الاجتماعية من خلال البرامج الأكاديمية والبحوث العلمية والعمليات والأنشطة، والعمل على حل الصعوبات والمشكلات التي تواجهها في سبيل تحقيق هذه المسؤولية، والقيام بتنفيذ المقترحات التي تسهم في ذلك.

الدراسات الأجنبية:

أجرى ألبرشت (Alberecht, 2008) دراسة في ألمانيا هدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة الجامعات الألمانية الحكومية للمسؤولية الاجتماعية، ومدى تجاوبها وتفاعلها مع بيئتها المحيطة. تكونت عينة الدراسة من (٦) مشاريع مجتمعية تطبقها الجامعات ومن (٣٤) عميد كلية، في (٦) جامعات في مختلف أنحاء ألمانيا، واستخدم الباحث أسلوب البحث النوعي القائم على تحليل الوثائق، وإجراء المقابلات. ومن توصيات الدراسة: يجب على الجامعات الألمانية ممارسة المسؤولية الاجتماعية في كثير من الجوانب، منها: تنفيذ مشاريع خدمية، من مثل افتتاح المعارض والمشاركة في المناسبات المحلية، توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة، أو مساعدة الطلاب الأقل حظاً، تأسيس الجامعات الألمانية مراكز خاصة للعناية بالأطفال والنساء الذين يتعرضون لمشكلات العنف.

أما دراسة بوركيا وماريسكو (Burcea & Marinsescu, 2011) التي أجريت في رومانيا فهدفت إلى الكشف عن تصورات الطلبة نحو المسؤولية الاجتماعية للشركات على المستوى الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الكمي. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات الطلبة نحو المسؤولية الاجتماعية للشركات على المستوى الأكاديمي جاءت إيجابية؛ حيث أشار الطلبة إلى أهمية تطبيقها على المستوى الأكاديمي، وذلك من خلال مشاركتهم فيها؛ بهدف توسيع تطبيقها في جميع الجامعات. ومن توصيات الدراسة: العمل على نشر الوعي في الجامعة عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وزيادة معرفة القوانين والأنظمة المتبعة من قبل الشركات في حماية البيئة والمجتمع، وذلك ضمن مسؤولياتها الاجتماعية، ضرورة مشاركة الطلاب في مشاريع تخدم المجتمع وتحمي البيئة، من مثل التشجير وتطوير الحدائق.

وهدفت دراسة داهان وسينول (Dahan & Senol, 2012) في تركيا إلى الكشف عن مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إجراء المقابلات مع أفراد عينة الدراسة لجمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة، بالإضافة إلى ذلك، تم الاطلاع على الوثائق المؤسسية المنشورة في دليل الطالب الجامعي، وموقع الجامعة الإلكتروني لتعرّف المستجدات، والتقارير غير المنشورة، وخطط العمل المستخدمة خلال السنوات الماضية. تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بلجي، بالإضافة إلى القيادات والباحثين الموجودين في هذه الجامعة. أوصت الدراسة بعدة توصيات، أهمها: أن الجامعات في حاجة إلى تطبيق المسؤولية الاجتماعية من أجل الحصول على سمعة جيدة، ولتصبح قادرة على المنافسة، ويجب على الجامعة لكي تكون ناجحة أن تطبق إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية؛ لأن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على نجاح الإدارة.

وقام الرحمان (Rahman 2011) بدراسة تحليلية في جامعة ماكواري في أستراليا بهدف مراجعة تعريفات المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال. تكونت عينة الدراسة من الشركات التي قدمت تعريفات عن المسؤولية من (١٩٥٠ حتى القرن ٢١). تم استخدام الاستبانة والمقابلة أداتين للدراسة، وتتكون منهجية الدراسة من خطوتين: أولاً – دراسة تعريفات المسؤولية الاجتماعية للشركات. ثانياً – تم تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال تحليل محتوى التعريفات. وقد غطت التعريفات الأبعاد التالية: الممارسات الأخلاقية والتنموية والاقتصادية، وحماية البيئة ومصالح المساهمين والشفافية والمساءلة، والسلوك المسؤول والالتزام الأخلاقي، والاستجابة المؤسسية لقضايا المجتمع. ومن توصيات الدراسة: دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في العمليات التجارية والتفاعل مع أصحاب المصلحة على أساس طوعي، الزيادة في النمو والمعرفة والخبرة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات، إشراك أصحاب المصالح في العمليات التنموية في المجتمع، وضع قوانين ولوائح لحماية البيئة من خلال مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

هدفت الدراسات إلى تعرف مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات العامة والخاصة ودرجة ممارستها المسؤولية الاجتماعية وآثار تلك الممارسات، واستخدمت معظم تلك الدراسات الاستبانة أو المقابلة أو مزيجاً من الاستبانة والمقابلة وتحقيق الوثائق، وتنوع المستجيبون بين أساتذة الجامعات والقيادات الأكاديمية والطلبة وأفراد المجتمع المحلي، وتشير النتائج بشكل عام إلى موقف إيجابي من المسؤولية الاجتماعية للجامعات الخاصة وتأثيرها الإيجابي على تلك الجامعات.

وتتفق هذه الدراسة مع توجه بعض الدراسات السابقة لتقصي درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية في سلطنة عُمان؛ حيث لم يسبق أن أجريت دراسة من هذا النوع في حدود علم الباحثين، وقد استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة أداة بحثية، كما أفادت من الدراسات السابقة في وضع الإطار النظري وتصميم الأداة ومناقشة النتائج.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع قياداتها وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان، البالغ عددهم (٩٨٨) عضواً، وتم اختبار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة (٥٠٪) من مجتمع الدراسة، على نحو ما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات.

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	٣١١	٦٢,٩٦
	أنثى	١٨٣	٣٧,٠٤
	الكلي	٤٩٤	١٠٠,٠٠
الخدمة التدريسية	أقل من ١٠ سنوات	٢٥١	٥٠,٨١
	١٠ سنوات فأكثر	٢٤٣	٤٩,١٩
	الكلي	٤٩٤	١٠٠,٠٠
الكلية	علمية	٢٠١	٤٠,٦٩
	إنسانية	٢٩٣	٥٩,٣١
	الكلي	٤٩٤	١٠٠,٠٠
الرتبة العلمية	أستاذ	١٩٢	٣٨,٨٧
	أستاذ مشارك	٢٠٦	٤١,٧٠
	أستاذ مساعد	٩٦	١٩,٤٣
	الكلي	٤٩٤	١٠٠,٠٠
الولاية	مسقط	٧٠	١٤,١٧
	صحار	١٠٧	٢١,٦٦
	نزوى	١٨٧	٣٧,٨٥
	صلالة	٨٦	١٧,٤١
	الشرقية	٤٤	٨,٩١
	الكلي	**٤٩٤**	**١٠٠,٠٠**

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة كدراسة كل من السالم وبيان (٢٠١١)، شقوارة (٢٠١٣)، ناصر الدين وشقوارة والحيلة (٢٠١٥) الثبيتي (٢٠١٥)، بوركيا ومارينسكو (Burcea & Marinsescu, 2011)، وأعيدت صياغة عدد من الفقرات

لتغطية مجالات الدراسة؛ إذ تكونت الأداة بصورتها الأولية من (٤٧) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، هي: المسؤولية الاجتماعية تجاه نفسها، الجانب القانوني والأخلاقي، والتنمية المستدامة، والمالكين والمساهمين، وتم اعتماد نموذج ليكرت الخماسي، وذلك على النحو الآتي: كبيرة جداً (٥) درجات، كبيرة (٤) درجات، متوسطة (٣) درجات، قليلة (درجتان)، قليلة جداً (درجة واحدة).

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق المحتوى للأداة؛ حيث تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك وجامعة جدارا وجامعة إربد الأهلية؛ وذلك بهدف إبداء ملاحظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات وملاءمتها للأبعاد التي أدرجت ضمنها، وتقديم الملاحظات أو التعديلات التي يرونها مناسبة. تم الأخذ بملاحظات المحكمين. وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٥١) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي: المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة (الفقرات من ١ حتى ٨)، والمسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين (الفقرات من ٩ حتى ١٥)، والجانب القانوني والأخلاقي (الفقرات من ١٦ حتى ٢٣)، والمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي (الفقرات من ٣٤ حتى ٤٣)، والمسؤولية الاجتماعية تجاه المالكين والمساهمين (الفقرات من ٤٤ حتى ٥١). كما طبق مقياس الدراسة الأولى على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في سلطنة عُمان من خارج عينة الدراسة المستهدفة. وحسبت معاملات ارتباط المجالات مع المقياس، علاوة على حساب معاملات الارتباط البينية (Inter-Correlation) للأبعاد، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، على نحو ما في الجدول (٢).

الجدول (٢)

قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع المقياس، ومعاملات الارتباط البينية للأبعاد

العلاقة	الإحصائي	المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة	المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين	الجانب القانوني والأخلاقي	التنمية المستدامة	مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع المحلي	المسؤولية الاجتماعية تجاه المالكين والمساهمين
المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين	معامل الارتباط	٠,٥٧					
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠					
الجانب القانوني والأخلاقي	معامل الارتباط	٠,٤٩	٠,٧٤				
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠				
التنمية المستدامة	معامل الارتباط	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٣٠			
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع المحلي	معامل الارتباط	٠,٥٨	٠,٥١	٠,٤٩	٠,٣٩		
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
المسؤولية الاجتماعية تجاه المالكين والمساهمين	معامل الارتباط	٠,٥١	٠,٢٣	٠,٢٨	٠,٣٨	٠,٢٣	
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	
الكلي للمقياس	معامل الارتباط	٠,٧٦	٠,٨٠	٠,٧٧	٠,٦٦	٠,٧٩	٠,٦٥
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

يلاحظ من الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع المقياس قد راوحت بين (٠,٦٥) و (٠,٨٠)، وأن قيم معاملات الارتباط البينية للأبعاد قد راوحت بين (٠,٢٣) و (٠,٧٤)؛ أي أن أياً منها لم يقل عن (٢٠٪). (عودة، ٢٠١٠). ولأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي تم استخدام كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، كما أعيد التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته TEST-RETEST بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون، وذلك على نحو ما في الجدول (٣).

الجدول (٣)
قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة للمقياس وأبعاده

المقياس وأبعاده	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة	٠,٨٤	٠,٨١	٨
المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين	٠,٨٢	٠,٨٠	٧
الجانب القانوني والأخلاقي	٠,٨٩	٠,٨٣	٨
التنمية المستدامة	٠,٨٨	٠,٨٤	١٠
مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع المحلي	٠,٨٧	٠,٨٣	١٠
المسؤولية الاجتماعية تجاه المالكين والمساهمين	٠,٨٢	٠,٨٢	٨
الكلي للمقياس	**٠,٩٣**	**٠,٨٩**	**٥١**

يلاحظ من الجدول (٣) أن ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة قد بلغت قيمته (٠,٩٣) والأبعاد من (٠,٨٢) و (٠,٨٩)، في حين أن ثبات الإعادة بلغت قيمته (٠,٨٩) والأبعاد من (٠,٨٠) حتى (٠,٨٤). وتم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج المطلق؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية على النحو الآتي: عال أكثر من ذي التدرج المطلق؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية على النحو الآتي: عال أكثر من (٣,٤٩)، ومتوسط من (٣,٤٩) حتى (٢,٥٠)، ومتدن أقل من (٢,٥٠).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- **المتغيرات المستقلة:** وهي: النوع الاجتماعي، والخدمة التدريسية، والكلية، والرتبة الأكاديمية، والولاية.
- **المتغيرات التابعة:** درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها .

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً للمتغيرات، وأجري تحليل التباين الخماسي (دون تفاعل) لها وفقاً للمتغيرات. كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاده وفقاً للمتغيرات، ثم أجري تحليل التباين الخماسي المتعدد (دون تفاعل) لها مجتمعةً وفقاً للمتغيرات.

عرض النتائج :

أوَّلاً – النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول، ونصه: "**ما درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها؟**". للإجابة عن السؤال، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك على نحو ما في الجدول (٤).

الجدول (٤)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم البعد	المسؤولية الاجتماعية تجاه:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	٦	المالكين والمساهمين	٤,١٤	٠,٥٢	عالٍ
٢	١	الطلبة	٣,٧٣	٠,٦٢	عالٍ
٣	٢	العاملين	٣,٦٩	٠,٦٣	عالٍ
٤	٣	الجانب القانوني والأخلاقي	٣,٦٠	٠,٧٢	عالٍ
٥	٤	التنمية المستدامة	٣,٥٣	٠,٧٢	عالٍ
٦	٥	المجتمع المحلي	٣,٤٧	٠,٦٧	متوسط
الكلي للمقياس			**٣,٦٨**	**٠,٤٦**	**عالٍ**

يلاحظ من الجدول (٤) أن درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها قد كان عالياً؛ حيث جاءت أبعاد المسؤولية الاجتماعية مرتبة تنازلياً وفقاً لوجهة نظرهم على النحو الآتي تجاه: المالكين والمساهمين في المرتبة الأولى ضمن دور عالٍ، تلاه الطلبة في المرتبة الثانية ضمن دور عالٍ، تلاه العاملون في المرتبة الثالثة ضمن دور عالٍ، تلاه الجانب القانوني والاخلاقي في المرتبة الرابعة ضمن دور عالٍ، تلاه التنمية المستدامة في المرتبة الخامسة ضمن دور عالٍ، وأخيراً؛ المجتمع المحلي في المرتبة الثالثة ضمن دور متوسط.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان تجاه الطلبة من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها،

مع مراعاة ترتيب الفقرات ضمن بعدها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك على نحو ما في الجدول (٥).

الجدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان بحسب الأبعاد

الرتبة	رقم الفقرة	الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	١	تقوم إدارة الجامعة بتهيئة مناخ إيجابي للطلبة	٤,٤٥	٠,٦٩	عالٍ
٢	٢	تستطلع إدارة الجامعة آراء الطلبة فيما يتعلق بحياتهم الجامعية	٤,١٠	٠,٧٤	عالٍ
٣	٣	تعطي إدارة الجامعة الأولوية لمتطلبات الطلبة	٣,٩٣	٠,٧٩	عالٍ
٤	٤	توفر إدارة الجامعة احتياجات الطلبة من جميع النواحي التعليمية والرياضية والثقافية	٣,٦٩	٠,٨٥	عالٍ
٥	٥	تتعامل الجامعة بشفافية مع الطلبة	٣,٦٣	٠,٩٠	عالٍ
٦	٦	توفر الجامعة منحاً دراسية للطلبة	٣,٤٠	١,٠٧	متوسط
٧	٨	تساعد إدارة الجامعة الطلبة على إيجاد فرص عمل	٣,٣٥	١,٠٥	متوسط
٨	٧	تبحث الجامعة عن مصادر منح خارجية لطلابها	٣,٣١	١,٠٧	متوسط
العاملون					
١	١٣	تهَيِّئ إدارة الجامعة فرص النمو المهني لجميع العاملين فيها	٤,٠١	٠,٨٨	عالٍ
٢	١٤	تشجع إدارة الجامعة البحوث العلمية	٣,٩٣	٠,٧٩	عالٍ
٣	٩	تحرص إدارة الجامعة على سمعة العاملين فيها	٣,٧١	٠,٩٨	عالٍ
٤	١٠	تشجع إدارة الجامعة العاملين على التفوق والإنجاز	٣,٦١	٠,٨٩	عالٍ
٥	١٥	تحرص الجامعة على التمسك بعامليها من خلال الحوافز وأجواء العمل المواتية	٣,٥٩	٠,٩٤	عالٍ
٦	١١	تضع إدارة الجامعة في الاعتبار اقتراحات العاملين فيها	٣,٤٨	٠,٩١	متوسط
٧	١٢	تشيع إدارة الجامعة جو الود والتسامح بين الزملاء	٣,٤٨	٠,٩٦	متوسط

تابع/ الجدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان بحسب الأبعاد

الرتبة	رقم الفقرة	الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
الجانب القانوني والأخلاقي					
١	١٧	تلتزم إدارة الجامعة بالعقود مع العاملين	٣,٧٩	٠,٨٧	عالٍ
٢	١٦	تبقي إدارة الجامعة العاملين على علم بالأنظمة واللوائح والتعليمات وتعديلاتها	٣,٧٥	٠,٨٧	عالٍ
٣	١٨	تثير إدارة الجامعة وعي العاملين بسياسات الأداء وأخلاقيات العمل	٣,٦٥	٠,٨٨	عالٍ
٤	١٩	تنتهج إدارة الجامعة العدالة في تطبيق التعليمات والأنظمة على الجميع	٣,٥٨	٠,٩٣	عالٍ
٥	٢١	تتسم العلاقة بين إدارة الجامعة والعاملين بالصبغة الإنسانية	٣,٥٦	٠,٩٣	عالٍ
٦	٢٢	تطبق إدارة الجامعة نظاماً واضحاً للترقيات	٣,٥٣	١,٠٧	عالٍ
٧	٢٠	تضع إدارة الجامعة في الاعتبار الآثار السلبية أو الإيجابية لأي قرار قبل اتخاذه	٣,٥١	٠,٩٥	عالٍ
٨	٢٣	تعتمد إدارة الجامعة نظاماً عادلاً للحوافز والعلاوات والرواتب	٣,٤٤	١,١١	متوسط
التنمية المستدامة					
١	٣٢	تحظر إدارة الجامعة التدخين في حرمها الجامعي	٤,٠٠	١,١٤	عالٍ
٢	٢٦	تطبق إدارة الجامعة الإدارة الإلكترونية	٣,٨٣	٠,٩٧	عالٍ
٣	٢٤	تعمل إدارة الجامعة على ترشيد استخدام الوقود	٣,٦٨	١,٠٥	عالٍ
٤	٣١	تعمل إدارة الجامعة على خلو مرافق الجامعة من التلوث البيئي	٣,٥٥	١,٠٣	عالٍ
٥	٢٥	تعمل إدارة الجامعة على تقليص استخدام الورق	٣,٤٩	٠,٩٨	متوسط
٦	٢٨	تعمل إدارة الجامعة على ترشيد استهلاك المياه	٣,٤٢	٠,٩٩	متوسط
٧	٣٠	تنتهج إدارة الجامعة سياسة "المباني الخضراء"	٣,٣٧	١,٠٩	متوسط

تابع/ الجدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان بحسب الأبعاد

الرتبة	رقم الفقرة	الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
٨	٢٧	تسعى إدارة الجامعة إلى توفير مصادر بديلة للطاقة	٣,٣٥	١,٠٢	متوسط
٩	٣٣	تطبق الجامعة سياسة الاستخدام المتعدد للموارد	٣,٣٢	١,٠٧	متوسط
١٠	٢٩	تعمل إدارة الجامعة على إعادة تدوير النفايات	٣,٣١	١,٠٨	متوسط
المجتمع المحلي					
١	٣٤	تنظم إدارة الجامعة دورات لخدمة المجتمع المحيط بها	٤,٠٢	٠,٨٩	عالٍ
٢	٣٥	تبني إدارة الجامعة شراكات منظمة مع مؤسسات المجتمع المحلي	٣,٧٨	٠,٨٥	عالٍ
٣	٣٦	تعمل الجامعة كبيت خبرة (استشارة) للمجتمع المحلي	٣,٥٦	٠,٩١	عالٍ
٤	٣٨	ترحب الجامعة بأفراد المجتمع المحلي في مناسبات معينة	٣,٤٩	١,٠١	متوسط
٥	٣٧	تشرك إدارة الجامعة المجتمع المحلي في بعض مستويات اتخاذ القرار فيها	٣,٤٣	٠,٩٤	متوسط
٦	٣٩	تقدم الجامعة بعض الخدمات المجانية للمجتمع المحلي	٣,٣١	١,٠٥	متوسط
٧	٤٠	تسترشد إدارة الجامعة بآراء المجتمع المحلي بشأن بعض القرارات	٣,٢٩	١,٠١	متوسط
٨	٤١	توفر إدارة الجامعة فرصاً استثمارية فيها للمجتمع المحلي	٣,٢٨	٠,٩٥	متوسط
٩	٤٢	تعطي الجامعة أولوية لأفراد المجتمع المحلي في بعض الوظائف	٣,٢٨	١,٠٤	متوسط
١٠	٤٣	تشارك إدارة الجامعة المجتمع المحلي في مناسباته الخاصة	٣,٢٤	١,١١	متوسط
تجاه المالكين والمساهمين					
١	٤٤	تحرص إدارة الجامعة على مصالح المالكين والمساهمين	٤,٧٠	٠,٦٦	عالٍ
٢	٤٥	تعمل إدارة الجامعة على تحقيق الربح	٤,٥٠	٠,٧٢	عالٍ

تابع/ الجدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان بحسب الأبعاد

الرتبة	رقم الفقرة	الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
٣	٤٦	تعمل إدارة الجامعة على حماية مصالح الأقلية من المالكين والمساهمين	٤,٣٣	٠,٧٥	عالٍ
٤	٤٧	تعمل إدارة الجامعة على ترشيد النفقات	٤,١٥	٠,٧٦	عالٍ
٥	٤٨	تضع إدارة الجامعة توجيهات المالكين والمساهمين موضع الاهتمام والتقدير	٤,١٠	٠,٨٣	عالٍ
٦	٤٩	تطلع إدارة الجامعة المالكين والمساهمين على ما يجري في الجامعة	٤,٠١	٠,٨٤	عالٍ
٧	٥٠	تقدر إدارة الجامعة دور المالكين والمساهمين في الاستثمار في التعليم	٣,٨٢	٠,٩٤	عالٍ
٨	٥١	تبحث إدارة الجامعة عن مصادر تمويل مالية إضافية للجامعة	٣,٥٢	١,١٩	عالٍ

يلاحظ من الجدول (٥) أنه – باستثناء الأوساط الحسابية لفقرات بعد (المالكين والمساهمين) التي جاءت جميعاً بدرجة عالية – راوحت أوساط الفقرات في الأبعاد الأخرى بين عالية ومتوسطة، كما يلاحظ أنه – باستثناء فقرة واحدة من البعد " القانوني والأخلاقي" جاءت بدرجة متوسطة – حظيت بقية الفقرات في هذا البعد بدرجة عالية.

ثانياً – النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني، ونصه: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان تبعاً للخصائص الشخصية والمتغيرات التنظيمية**؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة

القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان وفقاً للمتغيرات، وذلك على نحو ما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة قياداتها الجامعية للمسؤولية الاجتماعية وفقاً للمتغيرات

المتغير	مستويات المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع الاجتماعي	ذكر	٣,٧٠	٠,٤٧
	أنثى	٣,٦٥	٠,٤٥
الخدمة التدريسية	أقل من ١٠ سنوات	٣,٦٠	٠,٣٧
	١٠ سنوات فأكثر	٣,٧٦	٠,٥٣
الكلية	علمية	٣,٧٥	٠,٥٢
	إنسانية	٣,٦٣	٠,٤١
الرتبة العلمية	أستاذ	٣,٧٧	٠,٥٤
	أستاذ مشارك	٣,٦٢	٠,٣٨
	أستاذ مساعد	٣,٦١	٠,٤٢
الولاية	مسقط	٣,٨٠	٠,٥٦
	صحار	٣,٧٤	٠,٤٤
	نزوى	٣,٦٧	٠,٤٣
	صلالة	٣,٤٩	٠,٣٢
	الشرقية	٣,٧٥	٠,٥٧

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية في درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان تبعاً للخصائص الشخصية والمتغيرات التنظيمية، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ فقد أجري تحليل التباين الخماسي (دون تفاعل) 5 way ANOVA without Interaction. وفقاً للمتغيرات، وذلك على نحو ما في الجدول (٧).

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الخماسي (دون تفاعل) ودرجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان وفقاً للمتغيرات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	٠,١١	١	٠,١١	٠,٥٥	٠,٤٦
الخدمة التدريسية	١,٠٦	١	١,٠٦	٥,٤٤	٠,٠٢
الكلية	٠,٧٨	١	٠,٧٨	٤,٠١	٠,٠٥
الرتبة العلمية	١,٣٠	٢	٠,٦٥	٣,٣٣	٠,٠٤
الولاية	٤,١٠	٤	١,٠٢	٥,٢٥	٠,٠٠
الخطأ	٩٤,٥٧	٤٨٤	٠,٢٠		
الكلي	١٠٤,٠١	٤٩٣			

وقد تبين من جدول (٧) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) يعزى لمتغير (النوع الاجتماعي). في حين يتبين وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) يعزى لمتغير (الخبرة التدريسية)؛ لصالح القيادات وأعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرات المتقدمة (من عشر سنوات فأكثر) مقارنة بنظرائهم ذوي الخبرات المنخفضة (أقل من عشر سنوات). وكذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) يعزى لمتغير (الكلية)؛ لصالح القيادات وأعضاء هيئة التدريس العاملين في الكليات العلمية مقارنة بنظرائهم العاملين في الكليات الإنسانية. كما يتبين وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري (الرتبة العلمية، الولاية)؛ ولكون المتغيرين متعددي المستويات، تم استخدام اختبار Games-Howell للمقارنات البعدية المتعددة؛ بهدف التحديد لصالح أيٍّ من مستويات (الرتبة العلمية، الولاية)، وذلك على نحو ما هو مبين في الجدولين (٨، ٩).

الجدول (٨)

نتائج اختبار Games-Howell لدرجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان وفقاً لمتغير (الرتبة العلمية)

الرتبة العلمية		أستاذ مساعد	أستاذ مشارك
Games-Howell	الوسط الحسابي	٣,٦١	٣,٦٢
أستاذ مساعد	٣,٦١		
أستاذ مشارك	٣,٦٢	٠,٠١	
أستاذ	٣,٧٧	٠,١٦	٠,١٥

يتضح من الجدول (٨) وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير (الرتبة العلمية)؛ لصالح (أستاذ) مقارنة بكلٍّ من (أستاذ مساعد، ثم أستاذ مشارك) على الترتيب بحسب الظهور.

الجدول (٩)

نتائج اختبار Games-Howell لدرجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان وفقاً لمتغير (الولاية)

الولاية		صلالة	نزوى	صحار	الشرقية	مسقط
Games-Howell	الوسط الحسابي	٣,٤٩	٣,٦٧	٣,٧٤	٣,٧٥	٣,٨٠
صلالة	٣,٤٩					
نزوى	٣,٦٧	٠,١٨				
صحار	٣,٧٤	٠,٢٥	٠,٠٧			
الشرقية	٣,٧٥	٠,٢٦	٠,٠٨	٠,٠١		
مسقط	٣,٨٠	٠,٣١	٠,١٣	٠,٠٦	٠,٠٥	

يتضح من الجدول (٩) وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير (الولاية)؛ حيث جاء لصالح كل من مسقط وصحارى ونزوى مقارنة بنظرائهم في صلالة.

مناقشة النتائج:

أولاً – مناقشة نتائج السؤال الأول: ما درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها؟

أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها كانت عالية على المقياس ككل وعلى الأبعاد الفرعية باستثناء بعد (المجتمع المحلي) الذي جاء بنسبة متوسطة، وهو ما يوضحه الجدول (٤). وهذا يعكس وعيهم للمسؤولية الاجتماعية، وإيمانهم بأهمية هذا الدور الملقى على عاتقهم في الجامعات التي يعملون فيها، ومن ثم يقدمون صورة حسنة عن الجامعة باستثناء بعض القصور في جانب المجتمع.

ومن خلال الجدول (٤) يظهر تصدر بعد (المالكين والمساهمين)، ويدل هذا على مدى حرص القيادات الأكاديمية على مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه المالكين والمساهمين، وبحسب نظرية فريمان Freeman فإن أصحاب المصلحة (المالكين، المساهمين) هم الأشخاص الذين يتأثرون ويؤثرون بتحقيق أهداف المؤسسة، وتستند نظرية أصحاب المصالح stakeholders إلى ضرورة تلاؤم المخرجات مع مصالح أصحاب المصالح – فريمان. (Freeman, 2007)، وتكمن المسؤولية الاجتماعية هنا في إدراك توقعات المؤثرين بالمؤسسة، وتلبية متطلبات أصحاب المصلحة سواء كانوا مالكين، ومساهمين، وداعمين (سميث، Smith, 2011) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة السالم وبيان (٢٠١١)، دراسة شقوارة (٢٠١٣)، دراسة الثبيتي (٢٠١٥)، وتختلف مع نتيجة دراسة هللو (٢٠١٣)، ودراسة ناصر الدين وشقوارة والحيلة (٢٠١٥).

وأظهرت نتائج الدراسة أن بعد (الطلبة) جاء في المرتبة الثانية، وترتبط درجة ممارسة الجامعات في المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة بإعدادهم لسوق العمل، وتقديم تعليم نوعي، والعمل على تطوير المصادر البشرية، وتعزيز نمو الفرد،

والتوظيف، وتسهيل عملية النمو المهني المستمر لهم، وبناء أفراد متعلمين يمتلكون مهارات تتناسب مع سوق العمل عن طريق توفير التدريب اللازم، وتزويدهم بكل ما هو جديد في مجال المعرفة (شلنر وثاني Schneller & Thani, 2011).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وانغ وجوسلين (Wang & Joslin, 2012) التي أظهرت نتائجها أهمية تصميم برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات بطريقة تلبي احتياجات الطلبة وتراعي الفروق بين الجنس والعمر، واعتبار أنّ القيم أساسية في تقييم العلاقة بين التعليم والمسؤولية الاجتماعية للشركات، وأهمية دور الثقافة الصينية في تعيين العلاقة بين مفاهيم الطلبة والمسؤولية الاجتماعية للشركات. وتتفق مع دراسة بوركيا ومارينسكو (Burcea & Marinsescu, 2011)التي أشارت نتائجها إلى أن تصورات الطلبة نحو المسؤولية الاجتماعية للشركات على المستوى الأكاديمي جاءت إيجابية؛ حيث أشار الطلبة إلى أهمية تطبيقها على المستوى الأكاديمي، وذلك من خلال مشاركتهم فيها؛ بهدف توسيع تطبيقها في جميع المجالات، وربما يعود ذلك أيضاً إلى أن الطلبة هم مصدر رئيسي لتمويل الجامعات الخاصة.

وأظهرت النتائج أن بعد العاملين جاء في المرتبة الثالثة؛ مما يظهر حرص الجامعات الخاصة على القيام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه العاملين من حيث توفير فرص النمو المهني للعاملين، ودعم البحوث العلمية، وتوفير فرص التميز للعاملين فيها؛ مما ينعكس على سمعة الجامعة وسمعة العاملين فيها، إضافة إلى مشاركة العاملين في المقترحات وتوفير جو من الود بين العاملين، وحتى تقوم الجامعات الخاصة بمسؤولياتها عليها الاهتمام بمنفعة العاملين من خلال توفير الأجور والمرتبات المجزية؛ حيث إن الحوافز والتسهيلات المقدمة لهم تؤدي إلى الإنتاج الأفضل الذي يكون ضمن الوقت المحدد. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ألبرشت (Alberecht, 2008) دراسة بوركيا ومارينسكو (Burcea & Marinsescu, 2011)

ويأتي بعد الجانب (القانوني والأخلاقي) في المرتبة الرابعة بدرجة تطبيق عالية، ولاشك في أن الجانب القانوني والأخلاقي يحافظ على استمرارية

المؤسسة الجامعية في العمل ضمن الحدود والمعايير المجتمعية التي تشغلها، وتتضمن النظرية التشريعية (عقداً مجتمعياً) يتمثل في الالتزام بالقوانين والمعايير الأخلاقية – دجان (Deegan, 2009)، حسناس (Hasnas, 1998). كارول (Carroll, 1991). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه فيتل وراموس ونيشهارا (Vitell& Ramos & Nishihara, 2010)، ودراسة داهان وسينول (Dahan & Senol, 2012)؛ حيث أشارت نتائجها إلى أنّ الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تؤدي دوراً كبيراً ومؤثراً في نجاح هذه المؤسسات. أما بعد (التنمية المستدامة)، فقد جاء في المرتبة الخامسة وبمتوسط عالٍ بما يعكس اهتمام الجامعات الخاصة بهذا الجانب وقيامها بمسؤولياتها الاجتماعية في التنمية المستدامة من خلال الترويج للتنمية المستدامة فيما يتعلق بالخدمات والأنشطة الأخرى، ودمج ذلك في العمليات اليومية في الجامعات، وتشجيع الأبحاث التي تعنى بالاستدامة ودعمها وتمويلها. وقد أشارت عدة دراسات إلى أن مفهوم الاستدامة يرتبط دوماً بمصطلح المسؤولية الاجتماعية، (Dahan & Senol, 2012). وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ناصر الدين وشقوارة والحيلة (٢٠١٥) في الأردن حيث جاءت ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعات متوسطة في الجانب البيئي. ويأتي بعد (المجتمع المحلي) في المرتبة السادسة والأخيرة ضمن دور متوسط (٣,٤٧)، وربما يعود ذلك إلى ضعف التواصل أو الثقة المتبادلة بين الجامعات الخاصة والمجتمع المحلي، أو عدم الوعي بأن المجتمع المحلي هو من أصحاب المصلحة الأساسيين في الجامعات الخاصة؛ ذلك أن مدخلات الجامعات الخاصة وعملياتها ومخرجاتها تنعكس عليه. وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة ألبرشت (٢٠٠٨) في ألمانيا. كما اتفقت مع أوردته (perice, 2013) من أن الاهتمام بالمجتمع المحلي لا يتصدر أولوية اهتمامات الجامعات الكرواتية. ولكنها اختلفت مع نتائج دراسة ناصر الدين وشقوارة والحيلة (٢٠١٤) في الأردن؛ حيث جاءت ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعات مرتفعة في الجانب الاجتماعي ومتوسطة في الجانب

البيئي. ولكن لا بد من الوضع في الاعتبار أن هذه الدراسات كانت عن الجامعات دون تحديد بينما الدراسة الحالية هي عن جامعات تحديداً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) في درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الخبرة التدريسية، الكلية، الرتبة العلمية، الولاية)؟"

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع الاجتماعي على جميع الأبعاد، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المسؤولية الاجتماعية نتاج اجتماعي ينمو تدريجياً عن طريق التنشئة الاجتماعية، فالنظريات النفسية لا تفرق بين ذكر وأنثى في المسؤولية الاجتماعية، وهذا يتفق مع دراسة بوركيا ومارينسكو (Burcea & Marinsescu, 2011). وربما أيضا أن اختلاط الجنسين في أماكن العمل وخضوعهما للقوانين والتوجيهات ذاتها يجعل الرؤى بينهما متقاربة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير (الخدمة التدريسية) لصالح القيادات وأعضاء هيئة التدريس ذوي سنوات الخدمة (من ١٠ فأكثر) مقارنة مع نظرائهم ذوي الخبرات الأقل (أقل من ١٠ سنوات)، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن دور الخبرة العملية التي حصلوا عليها كقادة وأعضاء هيئة التدريس، وكونوا من خلالها الخبرة والمعرفة زادت قدراتهم وطورت مهاراتهم، وأصبحوا أكثر قدرة على تحديد الممارسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، وأكثر قدرة على تقييم الأمور من نظرائهم ممن هم أقل خبرة (أقل من ١٠ سنوات). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير (الكلية) لصالح الكليات العلمية. وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الكليات العلمية فيها جوانب تطبيقية، وهذه التطبيقات تنفذ أحياناً في مواقع ضمن البيئة المحلية؛ مما يتطلب التنسيق مع المجتمع المحلي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بوركيا ومارينسكو (Burcea & Marinsescu, 2011) التي تشير إلى أن الجامعات الخاصة تقوم بدور التنمية المستدامة، والمسؤولية الاجتماعية

من خلال كلياتها العلمية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الرتبة العلمية لصالح من هم برتبة "أستاذ".

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأساتذة لديهم الخبرة العملية وعادة ما يتسلمون مراكز قيادية؛ مما يزيد من وعيهم بالممارسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

وأخيراً أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً تعزى لمتغير الولاية لصالح القيادات وأعضاء هيئة التدريس العاملين في كل من مسقط، وصحار، ونزوى، مقارنة بنظرائهم العاملين في صلالة. وقد تفهم هذه النتيجة من خلال ما أشارت إليه كل من سكوينس وبينتو (Esquinas & Pinto, 2014) من أن المشاركة الاجتماعية للجامعات تختلف من منطقة إلى أخرى بحسب طبيعة المنطقة، والظروف الاقتصادية لها، والموارد المتوافرة فيها، والتسهيلات الموجودة، مثل الإسكان، وعدد السكان، والمصادر البشرية، والتعليم، والثقافة السائدة، والمظاهر الاجتماعية. كل هذه الأمور تؤثر في قيام الجامعات بمسؤولياتها الاجتماعية تبعاً للمنطقة أو الولاية. وقد تفسر هذه النتيجة أيضاً في ضوء النظرية المعروفة في علم الاجتماع، وهي نظرية "المركز – الأطراف" (Centre-Periphery)، التي تقول: إن مركز البلد (العاصمة مثلاً) خاصة في الدول النامية يكون متقدماً من جميع النواحي على الأطراف، وتتركز جهود الدولة في العاصمة (أي المركز) أكثر من المناطق الأخرى (Zarycki, 2007). واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة هللو (٢٠١٣) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات الدراسة: (الشخصية، والجنس، والعمر، وسنوات الخدمة، ومكان العمل).

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة، فإنّ الباحثان يوصيان بالآتي:

١ – تعزيز دور الحكومة في دعم الجامعات الخاصة في المجالات المتعلقة بخدمة المجتمع المحلي.

٢ – الأخذ بعين الاعتبار أن تتضمن سياسة اعتماد الجامعات الخاصة قيام الجامعات الخاصة بدورها في المسؤولية الاجتماعية.

٣ – إزالة العوائق التي تؤثر سلباً على قيام الجامعات بدورها في المسؤولية الاجتماعية من خلال تعديل سياسة الجامعات وقوانينها بشكل يسهم في تنمية المجتمع وتوفير المصادر المناسبة

٤ – وضع لوائح وأنظمة دقيقة وشاملة لتوصيف أدوار القيادات الجامعية ومسؤولياتها في المجال الاجتماعي؛ لتصبح المسؤولية الاجتماعية في مقدمة اهتمامات الجامعات الخاصة.

٥ – عقد دورات تدريبية للقيادات الجامعية في مجال المسؤولية الاجتماعية، وأنْ تأخذ هذه الدورات صفة الاستمرارية، ويمكن الإفادة في هذا الجانب من القطاع الخاص ومنظمات الأعمال حيث ولد أصلاً مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

٦ – وضع مدونات أخلاقية وقانونية وبيئية لالتزام العاملين بها.

٧ – تخصيص وحدة أو دائرة في الهيكل التنظيمي للجامعات الخاصة بسلطنة عُمان تعنى بالمسؤولية الاجتماعية وتعيين مديرين لهذا الغرض.

٨ – إجراء مزيد من الدراسات حول المسؤولية الاجتماعية للجامعات الخاصة، ويمكن القيام بدراسات تدخل متغيرات أخرى أو تستخدم أدوات أخرى ومناهج أخرى، كالمنهج النوعي أو تقارب الموضوع من خلال فئات أخرى من المشاركين.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- الثبيتي، خالد عوض. (٢٠١٥). دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**. م(١٠). ع(١): ص ص٥١–٦٧.
- حسين، محمود عبدالحميد. (٢٠١٠). "قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات العربية". **المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق**. الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها. المجلد الأول. ص ١١١.
- السالم، مؤيد؛ ببان، إبراهيم. (٢٠١١). أثر المتغيرات التنظيمية في ممارسة أنماط المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الأردنية الخاصة: دراسة ميدانية من وجهة نظر موظفي الإدارة العليا. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**: ع٥٧. ص ص ٢٧٣–٣٠٤.
- سليم، ماهر. (٢٠١٤). المسؤولية المجتمعية للجامعات. جريدة الرأي.
- شقوارة، سناء علي. (٢٠١٣). دور القيادة التحويليّة في تعزيز المسؤوليّة المجتمعيّة للجامعات الخاصّة في الأردن: دراسة تحليليّة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجنان. لبنان.
- الصيرفي، محمد. (٢٠٠٩). **المسؤولية الاجتماعية للإدارة.** ط١. دار الوفاء للطباعة والنشر: الإسكندرية.
- عبداللطيف، سماح. (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع". **المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق**. الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها. المجلد الثاني. مصر. ص ص ٦٦٣–٦٩١.
- الغالبي، طاهر؛ العامر، صالح. (٢٠٠٤). "المسؤولية الاجتماعية

لمنظمات الأعمال وشفافية نظم المعلومات. دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية". **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية**. بغداد: جامعة بغداد ٢. ص ص ٢١٥-٢٣٣.

- المغربل، نهال؛ فؤاد، ياسين. (٢٠٠٨). المسؤولية الاجتماعية لرأس المال في مصر، بعض التجارب الدولية. **ورقة عمل رقم ١٣٨. المركز المصري للدرات الاقتصادية**. القاهرة.
- ناصر الدين، يعقوب؛ شقوارة، سناء؛ الحيلة، محمد. (٢٠١٥). "**درجة تحمّل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي**". جامعة الشرق الأوسط.
- هللو، عصام خضر. (٢٠١٣). **الجامعات الفلسطينية في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التجارة. جامعة الأقصى. فلسطين.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Albrecht, P. (2005). ***Social Responsibility of Universities - Application for Corporate Social Responsibility Concepts on public Universities***, Institute for Environmental and Sustainability Communication INFU, University of Luneburg.
- Alzyoud, S. & Bani-Hani, K. (2015). Social responsibility in higher education institutions: Application case from the middle east. ***European Scientific Journal***, 11(8), 122- 129
- Burcea, M. & Marinescu, P. (2011). Student's perception on corporate social responsibility at the academic level. Case study: the faculty of administration and business, university of Bucharest. ***Corporate Social*** Responsibility, 5(29), 207-220
- Carroll, A.B. (1991). The Pyramid of Corporate Performance, ***Academy of Management Review***, 4(4) 500.
- Dahan, G. & Senol, I. (2012). Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case.

American International Journal of Contemporary Research, 2(3), 95-103.

- Deegan, c. (2009)**.** ***Legitimacy Theory,In z, Hoque (Ed)*****.*** ***Methodological Issues in accounting Research Theories and Methods***: (pp.161-181).UK, Spiramus
- Esquinas, Manuel, Pinto, Hugo. (2014). The Role of Universities In Urban: Regeneration Re Framing the Analytical Approach, ***European Planning Studies,*** 22(7)pp 1462- 1483.
- Freeman. Hebich, S. (2007). Corporate Social responsibility: Doing well by doing good**.** ***Business Horizons,*** VOL.50, No.3. pp 247-254.
- Frnando, Suith. (2013). ***Corporate Social Responsibility Practises in a developing Country: Empirical Evidence from Srilanka.*** Unpublish Doctoral Thesis.University of Waikato.
- Hasnas. (1998). The normative Theories of Business ethics: A guide for Perpleked, ***Business Ethics Quaarterly.***8(10, 19.42, Retrived,-from, < http://www. Jstor.org\stable\3857520 >
- Holmes, S. (1985). corporate - Social: performance and present areas of commitment, ***Academy of Management Journal***, Vol 20.
- Lantos, G. P. (2001). The Ethicality of Altruistic Corporate Social Responsibility***.Journal of Consumer Marketing.*** 19 (3), pp. 205-230.
- Mehran, N., Azadeh, S., Yashar, S. and Mahammadreza, D. (2011). Corporate social responsibility and universities: a study of top 10 world universities' websites. ***African Journal of Business Management,*** 5 (2), 440-447.
- Rahman, S. (2011). Evaluation of Definitions: Ten Dimensions of Corporate Social Responsibility, ***World Review of Business Research***. Vol. 1. No. 1. March Pp. 166 - 176.
- Renfu, L., Yaojiang, S., Linxiu, Z., Chengfang, L., Hongbin,L., Rozelle, S. and Sharbono, B. (2011). Community service, educational performance and social responsibility in Northwest China. ***Journal of Moral Education***, 2(40), 181-202.
- Salimian, M, and Mosaedianm Z. (2013). Studying and Explanation the Ways of Promotion Corporate Social Responsibility Case

Study: Islamic Azad University, ***Asian Journal of Business Management***, 5(1), 93-101.

- Smith, Richard. (2011). ***Defining Corporate Social Responsibility: Asystems Approach for Socially Responsible capitalism***, University of Pennsylvania,Smither.
- Schneller, C., Thani, E. (2011). ***Asia-Europe Education Workshop, University and thesis Social Responsibility***, Asia- Europe Foundation.
- Vitell, S; Ramos, E and Nishihara, C. (2010). The Role of Ethics and Social Responsibility in Organizational Success: A Spanish Perspective, ***Journal of Business Ethics***, (91); 467-483.
- Wiboonuppuatum, W. (2002). Evaluting the Quality of an Elementary School in Rural Thailand: Villagers Perspectives, ***International Education Journal***, 3(2); 104-113.
- Xu, S. & Yang, R. (2010). Indigenous characteristics of Chinese corporate social responsibility conceptual paradigm. ***Journal of Business Ethics***, 93, 321-333.